ربّ انّى لما انزلت الىّ من خير فقير فزدنى فقرًا فان فقرى اليك يوجب
استغناءك فلما جاءه موسى وقص عليه القصص وحكى لشعيب صورة
ما جرى قال لا تخف فى هذا المكان المكين نجوت من القوم الظالمين
فرعون وقومه اجمعين قالت احديهما وهى التى استدعته يا ابت استاجره
لرعى الغنم ان خير من استاجرت القوى الامين فيه ايما الى انه عليه السلام
ما كان يلتمس لجيرًا جامعًا بين القوة فى الخدمة والامانة فى الديانة وروى
ان شعيبًا قال لها وما اعلمك بقوته وامانته فذكرت اقالة الحجر ورفعه
وانه صوّب راسه حين بلغته امره وامرها بالمشى خلفه قال انى اريد
ان انكحك احدى ابنتىّ هاتين على ان تاجرنى ثمانى حجج اى تاجر نفسك منّى
ثمانى حجج ظرف للاجارة فان اتممت عشرًا فمن عندك فاتمامك
من عندك تفضلًا وتبرعًا لا من عندى عليك الزامًا شرعًا وهذا استدعاء
للعقد لا نفسه حيث قال اريد ولم يقل انكحك مع مانى كلامه من ابهام
المنكوحة ويمكن فى ذلك اختلاف الشريعة وما اريد ان اشق عليك
بالزام اتمام العشر الموجب للصعوبة لديك او المناقشة فى مراعاة الاحوال
واستيفاء الاعمال ستجدنى ان شاء الله من الصالحين فى الوفا بالمواعدة
وحسن المعاملة ولكنى الصحبة والعشرة والمجاملة قال موسى ذلك الذى
عاهدتنى فيه بينى وبينك قايم بيننا لا نخرج عما شرطنا ايما الاجلين
اطولهما او اقصرهما قضيت وفيت فلا عدوان علىّ لا تتعدى علىّ
بطلب الزيادة قال الخيار مطلقًا فى الارادة والله على ما نقول وكيل
شاهد حفيظ على ما وقع من عقد الاجارة وقال الاستاد فى القصة
ان شعيبًا قال لموسى ادخل هذا البيت واخرج مما فيه من العصى عصًا
وكان بيتًا مظلمًا فدخل واخرج العصى التى كانت لموسى واظهر الله فيها
معجزة وجاء فى القصة انها كانت لادم عليه السلام وقعت الى شعيب

من بنى

من بنى الدنى وذلك انه لما اهبط آدم الى الارض صال عليه ما على وجه
الارض من السباع فانزل عليه عصًا من الجنة وامره جبريل ان يرد السباع
عن نفسه بتلك العصا فلما اخرج موسى تلك العصا قال شعيب رُدّه الى
البيت واخرج عصًا اخرى ففعل غير مرة ولم يحصل كل مرة فى يده الا
تلك العصا فلما تكرر الامر هنالك علم شعيبًا ان له شانا فاعطاه ذلك
ثم فى القصة ان اليوم الاول الذى ساق غنمه قال له شعيب ان طريقك
متشعب شعبين على احدهما كلاء كثيرًا فله تسلكه فى الرعا فانه فيه ثعبانا
واسلك الشعب الآخر فلما بلغ موسى مفرق الطريقين تفرقت الغنم
ولم تطاوعه وساومت فى الشعب الذى فيه الكلاء الكثير وان موسى
تبع الاغنام ووقع عليه المنام فلما انتبه راى الشعبان مقتولًا وعصاه
كانت قد قتلت الثعبان فلما اضرف اخبر شعيبًا بذلك فسر به هنالك
وكان موسى يرى فى العصا آيات كثيرة ولذا قال ولى فيها مآرب اخرى
فلما قضى موسى الاجل الاطول على الاصح فى البخارى عن ابن عباس وروى
انه قضى اقصى الاجلين ومكث بعد ذلك عنده عشرًا آخر ثم عزم على
الرجوع الى محلّه وسار باهله وكان فى ليلة مظلمة شديدة البرودة
والطرق مختلفة آنس من جانب الطور ابصر من الجهة التى تلى الطور
نارًا عظيمة وعن النظر بعيدة قال ابو على الرّوذبارى الجبل الذى كلم الله
عليه موسى كان من العقيق قال لاهله امكثوا انى انست نارًا لعلى آتيكم
منها بخبر من الطريق ممن يوجد عندها من الفرق اوجذوة وقراعاصم
بالفتح وحمزة بالضم شعلة مقتبسة من النار او قطعة منها لعلكم
تصطلون تستدفئون بها فلما اتاها جاءها نودى من شاطئ الوادى
الايمن اتاه النداء من الجانب الايمن لموسى او من الوادى الايمن
فى البقعة المباركة بجميع اطرافها وجملة اكنافها من الشجرة يا موسى

Copyright © King Saud University